



دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في إدارة أزمة التعليم خلال جائحة الكورونا (COVID-19)

The Role of Digital Technology as an Influential factor in
Managing the Education Crisis During Corona Pandemic
(COVID-19)

إعداد

د. رحاب حلمي محمد حسن

Dr. Rehab Helmy Mohamed Hassan

حاصله على الدكتوراه - قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة

حلوان

Doi: 10.21608/ejev.2023.284744

٢٠٢٢ / ١٢ / ١٥

استلام البحث

٢٠٢٣ / ٢ / ٤

قبول البحث

حسن ، رحاب حلمي محمد (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في
إدارة أزمة التعليم خلال جائحة الكورونا (COVID-19). ٧(٢٦)، فبراير، *المجلة
العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٢٧١ –
٣٠٠.

<http://jasg.journals.ekb.eg>

دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في إدارة أزمة التعليم خلال جائحة الكورونا (COVID-19)

المستخلص:

يستعرض هذا البحث الدور الفعال الذي لعبته التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية في السنوات القليلة الماضية. فعندما اثرت جائحة فيروس كورونا في مختلف دول العالم على أغلب جوانب الحياة اتخذ المسؤولين الحكوميين احتياطات الصحة العامة للتخفيف من تأثير الجائحة وإبطاء انتشار العدوي من خلال بعض الاجراءات والتدابير الوقائية والاحترازية اللازمة التي شملت التباعد الاجتماعي وعدم الاختلاط وحظر التجول على نطاق واسع للسكان مع حظر السفر. ومع تفشي فيروس كورونا (Covid-19) لم يكن قطاع التعليم العام والعالي من جامعات ومؤسسات تعليمه في مأمن من ذلك التأثير، فقد أغلقت غالبية المؤسسات التعليمية أبوابها في كافة أنحاء المعمورة أمام طلابها وطالباتها ومنسوبيها، وهو ما فرض على القائمين على المؤسسات التربوية في قطاعي التعليم العام والعالي ضرورة إيجاد حلول بديلة وسريعة من تدابير وخطط وتجهيزات لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب خلال هذه الأزمة وضمان استمرار التعليم في مختلف المراحل بجدوده عالية. لقد فرضت الجائحة تحول التعليم من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، وقامت الكثير من الجامعات حول العالم بتأجيل أو إلغاء جميع الفعاليات وورش العمل والمؤتمرات العلمية مما أثر ذلك بشكل ملحوظ على أداؤها الأكاديمي. وقد واجهت العديد من الجامعات تحدي جائحه الكورونا باستخدام وسائل وحلول مبتكرة لاستمرار النشاط الأكاديمي والبحثي. وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة في التعليم الإلكتروني وعبر تفعيل التعليم عن بعد من خلال المنصات المصممة لذلك، باستخدام العديد من التطبيقات والبرامج التقنية. ويسلط البحث الضوء على برنامج Microsoft teams كأحد أهم هذه البرامج التي ساعدت على تخطي الازمه بفعالية ونجاح.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، فيروس Covid-19، التعليم الإلكتروني، برنامج

Microsoft teams

Abstract:

This research reviews the effective role played by digital technology and modern technologies in the educational process in the past few years. When the emerging Corona virus pandemic affected most aspects of life in various countries of the world, government officials took public health precautions to mitigate the impact of the epidemic and slow the spread of

infection through some necessary preventive and precautionary measures that included social distancing, non-mixing, and a large-scale curfew for the population with a travel ban .With the outbreak of the Corona virus (Covid-19), the public and higher education sector, including universities and educational institutions, was not immune from this impact. The majority of educational institutions have closed their doors all over the world to their male and female students and their employees, which imposed on those in charge of educational institutions in the public and higher education sectors the need to find alternative and quick solutions of measures, plans and equipment to meet the educational needs of students during this crisis and ensure the continuity of education at various stages. with high quality. The pandemic has imposed a transformation of education from face-to-face education to distance education, and many universities around the world have postponed or canceled all events, workshops, and scientific conferences, which significantly affected their academic performance. Many universities have faced the challenge of the Corona pandemic by using innovative methods and solutions to continue academic and research activity. This is done through the use of digital technology and modern technologies in e-learning and by activating distance education through the platforms designed for that, by using many applications and technical programs. The research highlights Microsoft teams as one of the most important programs that helped to overcome the crisis effectively and successfully.

key words: Distance Learning, Covid-19 virus, E-learning, Microsoft team program.

الإطار العام للبحث:

مقدمة البحث:

مع تفشي جائحة فيروس كورونا (COVID-19) حول العالم، أصبح من الضروري تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب خلال الأزمة. وذلك من خلال وضع

تدابير قابلة للتكيف وفاعلة ومنتسقة وعادلة لهذه الأزمة التي من شأنها أن تعطل بشكل كبير الفرص التعليمية على مستوى العالم.

وكان للتكنولوجيا الرقمية دور كبير في التعليم عن بعد في سياق الإجراءات التي اتخذتها أنظمة التعليم في مختلف بلدان العالم في ظل تفشي الفيروس.

فقد قامت الحكومات في أنحاء العالم بتعليق الدراسة وإغلاق معظم المؤسسات التعليمية مؤقتاً، في إطار تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي (Social Distance) سعياً منها إلى الحد من انتشار الفيروس.

واتجهت الكثير من الحكومات استجابة لهذا الوضع الطارئ إلى تطبيق أساليب التعليم عن بعد. التي يتم فيها توظيف التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة مثل شبكة الانترنت والإذاعات المرئية والمسموعة وغيرها من الوسائل. وذلك من أجل ضمان استمرار التعليم في هذه الفترة بطريقة آمنة.

مشكلة البحث:

قامت الباحثة بصياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في إدارة أزمة التعليم خلال جائحة الكورونا؟

تساؤلات البحث:

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هو أثر تفشي فيروس الكورونا على التعليم؟

- ما هو دور المؤسسات التعليمية في إدارة أزمة التعليم في ظل جائحة الكورونا؟

- ماهي الحلول المبتكرة التي استخدمت لاستمرار النشاط الأكاديمي في الجامعات من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية والتعليم الإلكتروني؟

- ما أهمية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس الكورونا؟

- كيف تم استخدام التكنولوجيا الرقمية في فترة الجائحة؟

- ما هو برنامج Microsoft teams وكيف أصبح أحد أهم برامج التعليم عن بعد في فترة تفشي فيروس الكورونا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

- التعرف على أثر تفشي فيروس الكورونا على التعليم.

-لقاء الضوء على دور المؤسسات التعليمية في إدارة أزمة التعليم في ظل جائحة الكورونا.

- التعرف على الحلول المبتكرة لاستمرار النشاط الأكاديمي في الجامعات من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية والتعليم الإلكتروني.

-التعرف على أهمية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس الكورونا.

- استخدام التكنولوجيا الرقمية في فترة الجائحة.
-القاء الضوء على برنامج Microsoft teams كأحد أهم برامج التعليم عن بعد من خلال تجربة الباحثة كعضو هيئة تدريس.

فروض البحث:

تفترض الباحثة أهمية الدور الفعال الذي لعبته التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة في التعليم الإلكتروني عبر تفعيل التعليم عن بعد من خلال المنصات المصممة لذلك باستخدام التطبيقات والبرامج التقنية التي كان من أهمها برنامج Microsoft teams.

حدود البحث:

يعرض البحث الدور الفعال الذي لعبته التكنولوجيا الرقمية والتعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في فترة تفشي فيروس الكورونا عام ٢٠٢٠

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في إدارة أزمة التعليم خلال جائحة الكورونا.

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد:

هو مقررات دراسية يتم تقديمها للطلاب عن بعد، أسهم في إعدادها معلمون ومختصون في مجالات التربية والتقنية الرقمية يتم بثها عبر محطات البث التلفزيوني وشبكات الانترنت من خلال البرامج المختصة، قنوات التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية.

فيروس Covid-19:

" أُشتق الاسم الإنجليزي من المرض Covid-19 من أول حرفين من كلمتي Corona & Virus وحرف D من كلمة مرض Disease والرقم ١٩ من السنة التي ظهر فيها الفيروس لأول مرة. تمت تسمية الفيروس باسم كورونا المستجد ٢٠١٩ بشكل مؤقت، لم يكن الاسم سهل الاستخدام، واصلت وسائل الإعلام بتسميته باسم فايروس كورونا وفايروس ووهان، في فبراير تم اعتماد الاسم الرسمي للمرض باسم Covid-19 مع اعتماد اسم الفايرروس باسم سارس كوف SARS COV 2 بسبب التشابه الجيني مع فايرروس سارس بحسب ما ذكرت اللجنة الدولية لتصنيف الفايرروسات ICTV".^١

^١ الحمادي، عمر. (٢٠٢١) الاجتياح كورونا: ماذا حدث، وكيف يبدو المستقبل؟. أبو ظبي: دائرة الثقافة والسياحة مركز أبو ظبي للغة العربية. ص ١٢-١٣

التعليم الإلكتروني:

هو أسلوب حديث من أساليب التعليم. يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، تُوظف فيه التقنيات الحديثة وآليات الاتصال لدعم العملية التعليمية لرفع جودة التعليم ومشاركة المعلومات.

برنامج Microsoft teams:

هو أحد برامج شركة Microsoft العالمية، تم فيه دمج العديد من التطبيقات والخدمات في نظام أساسي واحد. فالمحادثات والاجتماعات ومكالمات الفيديو والصوت والتعاون في المستندات وتخزين الملفات والمشاركة واسترداد المعلومات والملاحظات والمزيد مجتمعة في مركز للعمل الجماعي في النظام الأساسي لـ

Microsoft Teams

الإطار النظري للبحث:

تمهيد:

" لقد عرفت البشرية على مر تاريخها انتشار العديد من الأوبئة القاتلة التي تسببت في خسائر كبيرة بالجملة من فقدان نسب كبيرة من سكان العالم وصولاً إلى انهيار الاقتصاد العالمي وتدهور خدمات الصحة والتربية والتعليم، وتعرض الأمن القومي للخطر. من أمثلة ذلك، فيروس كورونا الجديد (COVID-19) الذي اتعب حكام دول العالم والمتخصصين في علم الفيروسات والأوروبية والأطباء من التصدي له والسيطرة عليه. ولهذا كان من الجدير بالذكر بعض الأوبئة العالمية الأكثر فتكاً بالناس التي أثرت كثيراً في تحديد مسارهم التاريخي. ومن الأوبئة التي تتصف بالعالمية حسب تقارير منظمة الصحة العالمية (World health organization) هي الموت الأسود

(Ebola) مرض فيروس الإيبولا (Black Death) الانفلونزا (Influenza) مرض فيروس سارس (SARS CoV) مرض فيروس كورونا الحالي (COVID-19)".^٢

اجتاح فيروس كورونا المستجد الصين والعالم بشكل سريع مع حلول موعد الاحتفال بالعام الصيني الجديد. وقد تفشى الفيروس وانتشر بشكل سريع مما شكّل خطورة على سلامة أرواح الشعوب وصحتهم البدنية والنفسية. وأصبح العالم يواجه

^٢ الازهري، محمد. (٢٠٢٠) عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس الكورونا. لبنان: بيروت. دار الكتب العلمية ص ٢١

تحدياً مشتركاً كبيراً للبشرية وأصبح لزاماً على كل دول العالم تبادل الدعم والمساعدة لمكافحة الفيروس والقضاء عليه.^٣

لقد قدم المسؤولون الصينيون معلومات إلى منظمة الصحة العالمية عن مجموعة حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي المجهول السبب المُكتشفة في ووهان اليوم الثالث من يناير ٢٠٢٠. وأفادت المنظمة بأن السلطات الصينية اكتشفت أن التفشي ناجم عن فيروس كورونا المستجد وذلك في اليوم التاسع من يناير ٢٠٢٠. حيث عقدت المنظمة أول مؤتمر من المؤتمرات العديدة التي عقدها عن بعد مع شبكات الخبراء العالمية. وفي اليوم الحادي عشر من يناير ٢٠٢٠ أعلنت وسائل الاعلام الصينية عن أول حالة وفاة ناجمة عن فيروس كورونا المستجد. وفي اليوم السادس عشر من يناير ٢٠٢٠ أصدرت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/ المكتب الإقليمي للأمريكتين التابع لمنظمة الصحة العالمية أول إنذار وبائي بشأن فيروس كورونا المستجد.

وتضمن الإنذار توصيات تشمل المسافرين الدوليين، وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، والفحوص المخبرية. ثم أعلنت المنظمة أن المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد سيطلق عليه اسم (COVID-19) في اليوم الحادي عشر من فبراير. لقد انتشر الفيروس من الصين الي تايلاند واليابان وفرنسا ثم انتشر ليجتاح جميع انحاء العالم ويسبب جائحة عالمية سميت بذلك لما شهده العالم من مستويات مفزعة لتفشي المرض ووخامته.

وفي الثالث عشر من ابريل نشرت المنظمة بياناً صادراً عن ١٣٠ عالماً وممولاً ومصنعاً من شتى أنحاء العالم، التزموا فيه بالعمل مع المنظمة على التعجيل بتطوير لقاح مضاد ل(COVID-19) فعمل فريق خبراء متنوع التخصصات والخبرات على تطوير اللقاحات اللازمة ضد الفيروس، بتنسيق من المنظمة.^٤

تعتبر هذه أول أزمة عالمية حقيقية شهدها أغلبنا في حياته. فقد أثرت علينا جميعاً خصوصاً مع تزامن الجائحة مع تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية. فالآثار المدمرة التي خلفتها جائحة الكورونا(COVID-19) سيتردد صداها لسنوات قادمة. وفي مواجهة هذه الجائحة، حشدت الحكومات مليارات الدولارات في جميع أنحاء العالم لإنقاذ الاقتصاد والتعليم. لقد تهاوت الأنظمة الصحية تحت وطأة الضغط الشديد كما أدت الجائحة بأرواح الناس في جميع أنحاء العالم، كما تعطل التعليم، وكافحت الأسر لتتمكن من إعالة نفسها.

^٣ ما شين. ترجمة شكري، أمينة. (٢٠٢٠) دليل وقاية الصحة النفسية من فيروس كورونا. القاهرة: بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية.

^٤ <https://www.who.int/ar/news/item/08-11-1441-covidtimeline>

"لقد أوجدت جائحة الكورونا(COVID-19) أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ. وهو ما تضرر منه نحو ١,٦ بليون من طالبي العلم في أكثر من ١٩٠ بلداً وفي جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على ٩٤ في المائة من الطلاب في العالم. وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩ في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل".^٥

التعليم عن بعد Distance Learning وأهميته في ظل انتشار فيروس كورونا:
لقد أدت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) الى تعطيل فرص التعليم في المدارس على الصعيد العالمي فكان لا بد من العمل على تلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة خلال هذه الازمة. وإيجاد أساليب مناسبة عملية وفعالة للتغلب على المشكلة. وكان التعليم عن بعد أحد أهم هذه الأساليب. انتشر التعليم عن بعد في بلدان كثيرة وبات جزءاً مهماً في معظم أنظمة التعليم الحديث. وكان انتشاره سريع جداً على مستويات المدارس والمهين وعلى مستوى التدريب الفني والتقني والكلية والجامعات. ولدينا الآن امثلة عديدة لمبادرات ناجحة في التعليم عن بعد على المستويات الاكاديمية كافة وفي قارات العالم بأسره. ومع التطور اللامحدود للتكنولوجيا الرقمية أصبح البعيد وشاسع البعد متاحاً في متناول أيدينا نشاهده ونحاوره ونتأثر به وهكذا لحقت صفة عن بعد بالعديد من الأنشطة والأعمال كالتسوق عن بعد، عقد المؤتمرات عن بعد، التعامل مع البنوك عن بعد، إصلاح الأقمار الصناعية عن بعد، تشخيص الامراض عن بعد والتعليم عن بعد. فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد فهي الأساس التي يعتمد عليه. فيستطيع الطلبة أن يتعلموا عن بعد دون تواصل مباشر مع المعلم في المكان الذي يناسبهم وفقاً لما يُتَحَمَّ لهم وقتهم. ومن هنا يكمن السبب الرئيسي في النمو السريع في التعليم عن بعد وهو التنامي السريع للتكنولوجيا الرقمية وللشبكة العنكبوتية العالمية (www).

يعد التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية مصطلحات متشابهة لاتجاه التعليم الحديث. إنه يعتبر تكامل لتقنيات المعلومات وأنظمة أجهزة الكمبيوتر وأدوات الاتصال لدعم المتخصصين التربويين في التدريس عن بعد.

كما يمكن تعريفه بأنه مقررات يتم تقديمها للطلاب عن بعد والمتواجدين خارج الحدود الفيزيائية للمؤسسة التعليمية وذلك باستخدام البث التليفزيوني الحي أو المسجل، أو عن طريق أفلام الفيديو، أو البث الإذاعي، أو الأقراص المدمجة، أو النظم القائمة على الكمبيوتر كالإنترنت. يبدو التعليم عن بعد وكأنه فكرة جديدة لمعظم التربويين في الوقت الحالي. ولكن المفاهيم التي تشكل أساساً للتعليم عن بعد

تمتد لأكثر من قرن مضي، وبالتأكيد يوجد حالياً نمو وتغيير في مفهوم التعليم عن بعد. فتمتد جزور التعليم عن بعد منذ بداية التعليم بالمراسلة في القرن التاسع عشر عن طريق البريد في كل من السويد وانجلترا وألمانيا ونيويورك وغيرها من بلدان العالم. وفي بداية العشرينات من القرن العشرين ساعدت التطورات الحادثة في مجال تكنولوجيا الاتصالات الالكترونية في تحديد الوسائط الأكثر انتشاراً في مجال التعليم عن بعد كالمحطات الاذاعية. وعندما ظهرت تكنولوجيا الأقمار الصناعية في الستينات من القرن العشرين وأصبحت ذات كلفة مناسبة في الثمانينات من نفس القرن مكنت من التوسع في التلفزيون التعليمي. وفي نهاية الثمانينات سمحت التطورات التكنولوجية في مجال الألياف البصرية كإحدى نظم الاتصالات بتقديم نظم سمعية وبصرية مباشرة وفي اتجاهيين وبصوت وصورة عالية الجودة في مجال التربية. بالإضافة الي تقديم خدمات الانترنت والهاتف. وتنامت هذه الخدمات التعليمية عن بعد من خلال استخدام الاتصالات القائمة على الحاسوب وهناك عشرات الآلاف من الشبكات التي ترتبط بشبكة الانترنت مع ملايين من المستخدمين للشبكة الدولية في جميع أنحاء العالم. ومعظم المعلمون يستخدمون الآن واجهات تفاعلية مناسبة عبر الشبكة الدولية للمعلومات لجعل مقرراتهم متاحة بصورة أيسر للطلبة^٦.

ومع تزايد شعبية الوسائط المتعددة وتقنيات الإنترنت، أصبحت برامج التعليم عن بعد شائعة، وبالتالي، يتم إدراك أهمية التقنيات ذات الصلة من قبل المتخصصين في مجال التعليم وتكنولوجيا المعلومات. ومنذ أوائل التسعينيات، تم تحفيز المرحلة الجديدة للتعليم الحديث من خلال اختراع الوسائط المتعددة وتقنيات الإنترنت. أصبحت العروض التقديمية للوسائط المتعددة مثل عناوين الأقراص المضغوطة للتعليم، وبرامج التعلم عن بعد القائمة على الويب، وحتى مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت وقنوات الاتصال ذات النطاق العريض أصبحت شائعة. حيث تشكل التطورات التكنولوجية الرقمية عاملاً مؤثراً في تطور نظم التعليم عن بعد في جميع أنحاء العالم^٧.

"هناك العديد من المزايا تجعل التعليم عن بعد شائعاً ومهمًا:
-الراحة والمرونة هي من الأسباب الرئيسية.

⁶ Schlosser, L.& Simonson, M. (2006). *Distance Education: Definition and Glossary of Terms*. United states of America: Information Age Publishing Inc.

⁷ Shih, T. & Hung, J. (2007). *Future Directions in Distance Learning and Communication Technologies*. London: Idea Group Publishing.

- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت.
- تتيح برامج التعلم عن بعد المستندة إلى الويب التعليم مدى الحياة في أي وقت وفي أي مكان.
- من خلال الدعم المناسب للبنى التحتية للشبكة وأنظمة الكمبيوتر، يمكن لعدد كبير من الطلاب الانضمام إلى برامج التعلم عن بعد معاً.
علاوة على ذلك، فإن التحديث في الوقت المناسب لمحتويات الدورة التدريبية والمناقشة عبر الإنترنت يمنح الطلاب ميزة الحصول على معلومات مباشرة، والتي يتم تقديمها بدقة باستخدام برامج الكمبيوتر.⁸
إن التغيير في المجتمعات والسياسات والنظم الاقتصادية والتكنولوجيا كلها تؤثر في نظم التعليم عن بعد في كل أنحاء العالم. فالتعليم عن بعد فرصه للتفاعل والتواصل مع العالم الخارجي للطلاب المتواجدين في الأماكن النائية أو المناطق المعزولة.
"حيث تكمن قيمة التعليم عن بعد في قدرته على الوصول إلى طلبة لم يتمكنوا من الاستفادة من المؤسسات التقليدية للتعليم. وتكمن قيمة استخدام التكنولوجيا في التعليم في قدرتها على تلبية الاحتياجات التعليمية الناشئة حديثاً في مجتمع المعلومات، وفي قابليتها على تحسين جودة التعليم. إن التطبيق الذكي للتكنولوجيا وللتعليم عن بعد أمر بالغ الأهمية للرفاه الاقتصادي".⁹
فالتطور في التقنيات له بالغ الأثر في التغييرات الحادثة في التعليم عن بعد، وهذه التطورات تبدو بالغة الوضوح في تقنيات الاتصال الحديثة في العقود الأخيرة، ويمكن حالياً رؤية ملامح المستقبل المرسوم بتكامل كلاً من التعليم عن بعد مع التقنيات الحالية.

دور المؤسسات التعليمية في إدارة أزمة التعليم في ظل جائحة الكورونا:
تعتبر جائحة الكورونا طارئة صحية واجتماعية عالمية قضت اتخاذ إجراءات فعالة فورية من الحكومات والأفراد ومؤسسات الأعمال على السواء. حيث وقع على عاتق جميع المؤسسات دور رئيسي في الحد من احتمالات انتقال المرض وأثره على المجتمع. فالإجراءات الجريئة والمبكرة التي اتخذت كان من شأنها الحد من المخاطر

⁸ Shih, T. & Hung, J. (2007). *Future Directions in Distance Learning and Communication Technologies*. London: Idea Group Publishing. Page 6

⁹ أ.و بيتس، طوني. ترجمة شحاده، وليد. (٢٠٠٧) *التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد*. الملكة العربية السعودية: العبيكان للأبحاث والتطوير. ص ٥١

القصيرة الأمد بالنسبة للموظفين والتكاليف الطويلة الأمد بالنسبة للمؤسسات والاقتصاد.

لقد تصدت المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم لهذا التحدي من العاملين الصحيين والاجتماعيين الذين يخاطرون بأرواحهم لحماية الناس الأشد ضعفاً، إلى اليافعين الذين يستخدمون طرقاً مبتكرة لمشاطرة رسائل الصحة العامة. ولضمان استمرار التعليم المتكافئ في أنحاء العالم كان يجب على الحكومات أن توسع خيارات التعلم في المنزل، بما في ذلك الطول غير التكنولوجية والطول ذات التكنولوجيا البسيطة، مع تركيز مباشر على الطلاب الأكثر عرضة للتهميش. وكان يجب على الحكومات أن تولي الأولوية لإعادة فتح المدارس واتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لفتحها على نحو آمن.¹⁰

وكان على قادة التعليم إيجاد نهجاً فعالاً للمساهمة في التخفيف من تأثير الجائحة ومنع فقدان التعليم خلال فترة التباعد الاجتماعي (Social Distancing) والإجراءات الاحترازية الضرورية المتخذة. كما كان لا بد أن تعمل أنظمة التعليم بالتنسيق مع سلطات الصحة العامة لتتقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين وعامة الناس حول ضرورة التدخلات غير الدوائية للحد من سرعة انتشار العدوى. ولتتمكن العديد من المؤسسات التعليمية مواجهة الجائحة كان عليها اتباع التالي: يجب أن تحد استراتيجيات التعليم الجديدة من فقدان التعلم الناتج عن احتياطات الصحة العامة للتخفيف من تأثير الجائحة الذي من المحتمل أن يمتد إلى شهرين على الأقل من التعلم الأكاديمي وربما أكثر. ففي عديد من الدول تم تعليق الدراسة حتى اشعار آخر.

- إدراك أن الظروف الاستثنائية التي يمكن أن تستمر فيها أي طريقة بديلة للتعليم خلال الجائحة تجعل من المستحيل عملياً على الأنظمة والمؤسسات تحقيق نفس الأهداف، وهذا يتطلب إعادة ترتيب أولويات أهداف المناهج وتحديد ما يجب تعلمه خلال فترة التباعد الاجتماعي (Social Distancing) وللقيام بذلك، يجب أن يكون لدى كل مؤسسة خطة واضحة لضمان استمرارية التعليم أثناء الجائحة بطريقة هادفة. يجب أن تكون لمصلحة الطلاب والموظفين أولوية رئيسة للمؤسسات التعليمية. سيساهم الحفاظ على علاقات اجتماعية فعالة بين المتعلمين والمعلمين في تحقيق هذا الهدف. ولأجل ذلك، ينبغي على معلمي وقادة أنظمة التعليم أن يحددوا أهدافهم بشكل واضح من أجل المصلحة العامة، وأن يتبعوا استراتيجيات تساعد على الحفاظ على

¹⁰ <https://www.unicef.org/ar/حماية-الأطفال-الأشد-ضعفاً-من-تأثير-مرض-فيروس-19-يرنامج-عمل/فيروس-كورونا>

تلك المصلحة في مواجهة هذا الحدث الصحي العالمي الذي سيكون له أثر كبير على حياة الأفراد وصحتهم.

من الضروري دعم أشكال التنظيم التي تتيح للطلاب الوقت للانخراط في فرص التعلم المنظمة والمخطط لها حيثما يكون ذلك ممكناً، ومن الأفضل أن يعتمدوا على التعليم عبر الإنترنت لأنه يوفر أغنى طريقة للتعلم التفاعلي، ويتطلب تحقيق ذلك ضمان الوصول إلى الأجهزة مثل الهاتف والكمبيوتر المحمول والكمبيوتر المكتبي. وعندما يكون الاتصال بالإنترنت غير ممكن، يجب استخدام وسائل أخرى مثل التلفزيون والراديو وأقراص الفيديو الرقمية وحزم التعلم لتقديم المحتوى التعليمي للطلاب¹¹.

وعلى الرغم من صعوبة توصيل المواد التعليمية عبر التلفزيون لأنه غير تفاعلي إلا أن تغطيته كانت الأعلى، مما أتاح الوصول إلى عدد كبير من الطلاب على الصعيد العالمي. حيث لا تصل تغطية الإنترنت بنسبة كبيرة في العديد من البلدان على مستوى العالم، مما يعكس حالة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والفجوة الرقمية العميقة.

- ضرورة دعم أعضاء هيئة التدريس وامدادهم بكل ما يلزم لإتمام العملية التعليمية بنجاح خلال هذه الازمه. وذلك من خلال تزويد المعلمين بالأدوات اللازمة للوصول إلى برامج وتطبيقات ومنصات التعليم عبر الإنترنت حتى يتمكنوا من مواكبة التحديات سريعة التطور، بحيث يمكنهم دعم تعليم طلابهم بكل الطرق الملائمة. إن دور المعلمين حاسم لنجاح تجربة التعليم عن بعد، فعندما انتقل التعليم الحضوري إلى التعليم عبر الإنترنت، لم يتضاءل دور المعلمين بل على العكس تماماً حيث يعد دور المعلمين ضرورياً لنجاح العملية التعليمية سواء من خلال التدريس المباشر للطلبة أو من خلال التعليم عن بعد.

- الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية وتوفير الأجهزة الالكترونية للمؤسسات التعليمية في جميع البلاد لتجنب ما حدث من عدم كفاءة البنية التحتية التكنولوجية وعدم توافر وفعالية الأجهزة الالكترونية بشكل كافي مما أثر على دعم تعليم الطلاب في بداية الأزمة.

أثر تفشي فيروس كورونا على التعليم:

لقد أثر تفشي فيروس كورونا على التعليم تأثيراً مباشراً وواضحاً فعندما أعلنت مدينة ووهان في الصين رسمياً عن وجود فيروس غير معروف يسمى الآن

¹¹ <https://www.oecd.org/education/How-coronavirus-covid-19-pandemic-changing-education-Saudi-Arabia.pdf>

(COVID-19) سرعان ما انتشر وتسبب في الجائحة التي أدت إلى إغلاق الجامعات والكليات كما ذكرت سابقاً. وبناء على نصيحة مسؤولي الصحة العامة للحفاظ على التباعد الاجتماعي (Social Distancing) ، علقت جميع الجامعات تقريباً الأنشطة الأكاديمية وجهاً لوجه، مطبقة طرماً بديلة للتدريس. وسرعان ما تبنت المؤسسات التعليمية التعليم الإلكتروني. حيث كان أحد أهم التقنيات التي اعتمدها العديد من الجامعات. ومع تقدم التعليم الإلكتروني خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أصبحت المناهج عبر الإنترنت مستخدمة على نطاق واسع في العديد من الأجهزة التعليمية.¹²

كما أدى التأثير الاقتصادي الأوسع للجائحة إلى تفاقم الاختلالات الحالية في الاقتصاد الكلي والمالي في العديد من البلدان، مما زاد من الضغط على الموازنات العامة وأثر سلباً على الاستثمار في أنظمة التعليم. وقد تأثر الأداء العام لنظام التعليم، بما في ذلك القدرة على جمع الأدلة لتوجيه عملية صنع القرار واتخاذها. وسلطت الجائحة الضوء على حاجة المعلمين للتطوير المهني المستمر والدعم النفسي والعاطفي لتمكينهم من الانتقال إلى التدريس الفعال عبر الإنترنت. واستجابة لذلك، قُدمت للمعلمين تعليمات حول التدريس عبر الإنترنت، بالإضافة إلى المحتوى المصمم للتعلم عن بعد. كما سلطت الجائحة الضوء على أهمية طرق التعليم المستخدمة خلال الجائحة حيث أفاد المسؤولون أن المنصات عبر الإنترنت والتعليم التلفزيوني تُعتبر أكثر طرق التعليم فعالية خلال فترة الأزمة التعليمية.¹³

لقد أدت أوامر الإغلاق نتيجة للجائحة إلى تكثيف تحديات عدم المساواة الاجتماعية والتقنية بين فئات المجتمع. وكان لا بد من إيجاد حلول مبتكرة ومتنوعة لاستمرار النشاط الأكاديمي. كالتعليم عبر الإنترنت (online learning) الذي اعتمده الدول المتقدمة خلال جائحة الكورونا. وكان هناك تحدي كبير للمؤسسات التعليمية في توفير نفس التعليم عالي الجودة لكل من يعيش في المدن التي تتمتع بالتكنولوجيا والقرى التي يصعب فيها التواصل والاتصال في فترة الجائحة. فقد تم استبعاد نسبة كبيرة من سكان العالم من الاستفادة بفوائد الرقمنة، وذلك لأن دخولهم منخفضة جداً بحيث لا يمكنهم الحصول على اتصال عالي الجودة، كما أنهم لا يستطيعون الحصول على الأجهزة والتوصيلات المنزلية الثابتة. وزيادة عدم المساواة

¹² https://www.mdpi.com/journal/education/special_issues/Future_of_Higher_Education

¹³ <https://www.unicef.org/mena/media/17651/file>
pdf/فائد%٢٠%التعلم%٢٠%بسبب%٢٠%كوفيد-٢٠١٩.

في العديد من البلدان واستبعاد الفئات السكانية الضعيفة زاد من صعوبة بناء أنظمة اجتماعية وسياسية قادرة على توجيه التنمية الرقمية بشكل مناسب. لقد أدت جائحة الكورونا (COVID-19) إلى تفاقم كل هذه المشاكل ودفع العالم إلى أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية، مع كل ما صاحب ذلك من آثار سلبية على الوظائف والأجور ومكافحة الفقر وعدم المساواة. ومما لا شك فيه أن التقنيات الرقمية لعبت دوراً رئيسياً في معالجة آثار الجائحة في مجالات عديدة خاصة التعليم. ولكن الفوائد من استخدامها كانت مقتصرة على فئات محدودة في المجتمع. مما يؤكد عدم المساواة الاجتماعية التي تفاقمت بسبب جائحة الكورونا.

التكنولوجيا الرقمية Digital Technology وجائحة الكورونا:

"إن الرقمنة هي إحدى سمات حضارة اليوم وهي الخطوة الأساسية التي لا بد منها لكي يتعامل الحاسب الإلكتروني الذي يوصف كما قلنا بالرقمي مع عناصر الدخل والخرج وتمثل الرقمنة جوهر الوظيفة الأساسية التي تقوم بها وحدات الإدخال input devices التي تحول ما يغذى إلى الكمبيوتر مهما كان أصله إلى أرقام. في حين تقوم وحدات الإخراج output devices ببرد الأرقام إلى الصورة الطبيعية من نصوص وأشكال وأصوات"^{١٤}

ومع هذا الوباء، وجد التحول الرقمي الذي أشار إليه المحللين لسنوات. فقد لاحظ العديد من قادة التكنولوجيا مدى سرعة وجذرية الضروريات التي أوجدتها الأزمة الصحية والتي عجلت في تبني الشركات والمؤسسات مجموعة واسعة من التقنيات. ففي غضون شهر واحد فقط خلال الأزمة، اتجهت العديد من الشركات والمؤسسات الي التكنولوجيا بسرعة فائقة مقارنة بالسنوات السابقة. لقد قفز النشاط الرقمي قفزة كبيرة في قطاعات مختلفة مثل التعليم عبر الإنترنت والعمل والتسوق والطب والترفيه.^{١٥}

لقد نمت التقنيات الرقمية بشكل كبير، وأصبح استخدامها من الضروريات. لقد وصل الاتصال الشامل والمستمر إلى الكثير من البشرية بفضل الاستخدام الجماعي للهواتف الذكية وما يترتب على ذلك من وصول إلى المعلومات والشبكات الاجتماعية والترفيه السمعي البصري. أدى تسريع التقدم التقني في المجال الرقمي إلى استخدام الأجهزة والتطبيقات التي تستخدم سحابة الحوسبة أو تحليل البيانات الضخمة أو الذكاء الاصطناعي. كما أدى إلى زيادة دور المنصات العالمية بشكل كبير.

^{١٤} علي، نبيل. (١٩٩٤). *العرب وعصر المعلومات*. الكويت: عالم المعرفة. ص ٥٩

^{١٥} Schwab, K. & Malleret, T. (2020) *COVID-19: The great rest*. Forum Publishing

وأثناء عمليات الإغلاق الكامل في فترة الجائحة، اضطر العديد من المستهلكين الذين كانوا مترددين في السابق في الاعتماد بشدة على التطبيقات والخدمات الرقمية إلى تغيير عاداتهم بين عشية وضحاها، فقد أوجهوا إلى مشاهدة الأفلام عبر الإنترنت بدلاً من الذهاب إلى السينما، وتناول وجبات الطعام بدلاً من الذهاب إلى المطاعم ، والتحدث إلى الأصدقاء عن بُعد بدلاً من مقابلتهم ، التحدث إلى الزملاء على الشاشة، وممارسة الرياضة عبر الإنترنت بدلاً من الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية، وما إلى ذلك. وهكذا، على الفور تقريباً، أصبحت معظم الأشياء إلكترونية، التعليم الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، والألعاب الإلكترونية، والكتب الإلكترونية، والحضور الإلكتروني .

ومع استمرار التباعد الاجتماعي والمادي، أصبح الاعتماد أكثر على المنصات الرقمية للتواصل، أو العمل، أو طلب المشورة، أو طلب شيء ما، بالإضافة إلى ذلك، سنتل إيجابيات وسلبيات الاتصال بالإنترنت مقابل عدم الاتصال بالإنترنت خاضعة للتدقيق المستمر إذا أصبحت الاعتبارات الصحية ذات أهمية قصوى، فقد نقرر، على سبيل المثال أن حضور الاجتماع عن طريق تطبيق Zoom أكثر أماناً وأرخص من السفر لحضوره، ينطبق نفس المنطق على العديد من المجالات المختلفة فالقيادة إلى تجمع عائلي بعيد لعطلة نهاية الأسبوع ام المحادثة في تطبيق WhatsApp الذي قد يكون غير ممتع ولكنه مرة أخرى، أكثر أماناً أرخص من القيادة. أو حتى حضور دورة أكاديمية عبر الانترنت ليست مرضية ولكنها أرخص وأكثر ملاءمة.

هذا التحول نحو كل شيء رقمي في حياتنا المهنية والشخصية تم دعمه وتسريعه من قبل المنظمين خصوصاً فترة الجائحة. فطالما أبطأت الحكومات وتيرة تبني التقنيات الجديدة سابقاً من خلال التفكير في الشكل الذي يجب أن يبدو عليه أفضل إطار تنظيمي لاستخدام هذه التقنيات. أما أثناء عمليات الإغلاق، حدث فجأة تخفيف شبه عالمي للوائح التنظيمية التي كانت قد أعاقت سابقاً التقدم في المجالات التكنولوجية لسنوات عديدة. والآن ما كان حتى وقت قريب لا يمكن تصوره فجأة أصبح ممكناً. بشكل أو بآخر، ومن المرجح أن تستمر تدابير التباعد الاجتماعي والمادي واستخدام التكنولوجيا الرقمية حتى بعد انحسار المرض نفسه، فإن خوفنا المستمر وربما الدائم من الإصابة بفيروس (COVID-19) أو غيره سيجعلنا نلجأ الي الحلول الرقمية التي أصبحت بديلاً آمناً.

استخدام Microsoft Team في التعليم العالي:

لعب برنامج Microsoft Team دوراً رئيسياً وفعالاً في التعليم أثناء تفشي فيروس الكورونا (COVID-19). فهو برنامج ضمن مجموعة Office 365 Education

تم تصميم برنامج Microsoft Teams لمساعدة المعلمين والطلاب على تحقيق أقصى استفادة. استخدم البرنامج في العديد من الجامعات والمدارس حول العالم والمؤسسات التعليمية. فهو يعد وسيلة ناجحة سهلت الوصول إلي مجالات التعليم المختلفة في ظل جائحة الكورونا. تستخدم أكثر من ٢٧٠ ألف مؤسسة تعليمية حول العالم Teams لتمكين التعليم عن بعد. فهو مصمم لكل مرحلة من مراحل التعليم العام والعالي. يمتاز البرنامج بالعديد من المميزات التي جعلته أحد أهم البرامج التي استخدمت في التعليم عن بعد خلال فترة الجائحة ومازالت العديد من المؤسسات التعليمية والشركات الحكومية والخاصة تستخدمه كوسيلة مهمة في التواصل عن بعد. وفيما يلي بعض هذه المميزات التي يتميز بها برنامج Microsoft Teams:
-سهولة التعاون:

يوفر البرنامج سهولة التعاون حيث يسهل الاجتماع مع الآخرين والمحادثات حول موضوعات وواجبات المجموعة على ملفات Word و Excel و PowerPoint كما يتصل Teams بالعديد من أنظمة إدارة التعلم لمساعدة الطلاب.
- التعلم من أي مكان:

يتوفر Microsoft Teams على أي جهاز ويحتوي على ميزات مصممة لجعل الطلاب يشعرون بأنهم منخرطون في التفاعل، حتى لو لم يكونوا في الصف. مع وجود خاصية تسجيل الدروس حتى يتمكن الطلاب من مراجعة المحتوى بالسرعة التي تناسبهم.

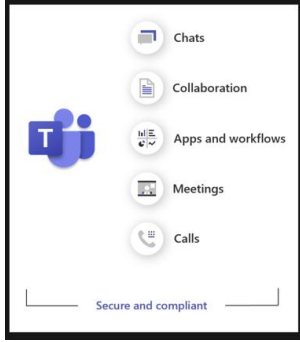
دعم تقدم الطلاب:
سهولة تعقب تقدم الطلاب باستخدام نتائج التحليلات المضمنة التي تساعد على تحديد الطالب الضعيف بشكل استباقي واتخاذ إجراءات لتحسين النتائج.
-التواصل بشكل آمن:

يوفر البرنامج التواصل والتعلم والتعاون بأمان مع الطلاب والمدارس والمناطق التعليمية علي مجال واسع النطاق من خلال الاتصالات والاجتماعات والمحادثات، بما في ذلك محادثات الطلاب الخاضعة للإشراف.
-إضفاء التفاعل على التعلم:

يدعم البرنامج إنشاء مهام تفاعلية وتجارب تعلم مخصصة باستخدام Office والتطبيقات والمواقع والمحتويات الأخرى.
-تخصيص التعلم لكل طالب:

تعمل نتائج تحليلات المعلمين على مساعدة المعلمين في دعم كل طالب وتقديم ملاحظات فردية حول الواجبات لجعل التعلم أكثر جاذبية.
-الحصول علي ما تحتاجه أينما تريد:

خاصية الوصول إلى كل شيء في المؤسسة التعليمية، بما في ذلك الملاحظات والواجبات والتقييم ومواد الفصل من أي مكان.^{١٦}



برنامج Microsoft teams :

Teams هو النظام الأساسي للاتصالات والتعاون داخل Microsoft 365. يقدم Teams المحادثات والمكالمات والاجتماعات والتعاون وتكامل التطبيقات في تجربة واحدة. يمكنك مشاركة الملفات والبيانات وإدارة المهام والتعاون في المستندات مع الأشخاص داخل وخارج مؤسستك. يمكن Teams تبسيط عملك من خلال التكامل مع التطبيقات والعمليات الأخرى التي تستخدمها.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر Microsoft Teams إمكانيات الأمان التي تتيح التعاون الآمن والجدير بالثقة عبر الإنترنت.^{١٧}

" تقدم مساحة العمل الافتراضية المقدمة من Microsoft Teams عددًا كبيرًا من ميزات توفير الوقت والكفاءة يمكن للمؤسسات من جميع الأحجام الاستفادة منها. حيث يمنحك Microsoft Teams المرونة لإنشاء مساحة عمل تناسب احتياجات فريقك. يمكن للمستخدمين إنشاء قنوات مختلفة للفريق بناءً على عملهم أو احتياجاتهم. يمكنهم إضافة علامات تبويب جديدة إلى قناة للوصول السريع إلى المستندات والخدمات السحابية المستخدمة بشكل متكرر مثل PowerPoint وغيرها من البرامج".^{١٨}

كما يعتبر تطبيقًا فائقًا يدمج العديد من التطبيقات المختلفة في تطبيق واحد بحيث لا تضطر إلى فتح العديد من التطبيقات والاتصال بها بشكل منفصل. مثل، skype, SharePoint sites collection, Word , Excel, Skype for Business OneDrive for Business, Azure Active Directory PowerPoint and

¹⁶ <https://www.microsoft.com/ar-ww/microsoft-teams/education?rtc=1>

¹⁷ <https://learn.microsoft.com/en-us/training/modules/explore-teams/2-explore-teams>

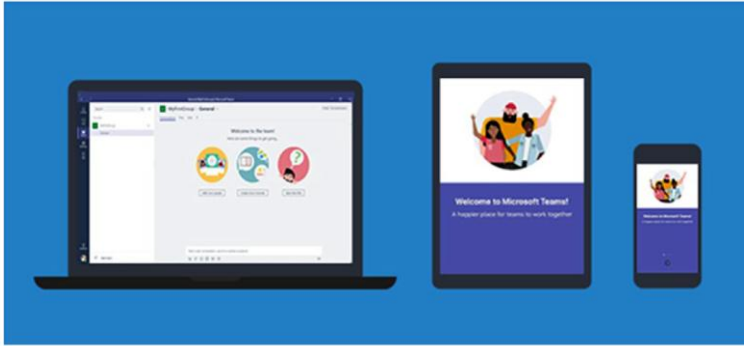
¹⁸ Ilag, B. (2018). *Introducing Microsoft Teams Understanding the New Chat-Based Workspace in Office 365*. USA: Apress. Page 8

Outlook فهو عبارة عن كل هذه البرامج مجتمعة في برنامج واحد.¹⁹ Microsoft Teams أداة تعاون حقيقية تجلب للمستخدمين المحادثات والاجتماعات والمكالمات الصوتية/ الفيديو ومحتوي الملفات والتطبيقات والأدوات اليومية متوفرة في مكان واحد في متناول أيديهم.

كيفية استخدام Microsoft Teams:

يمكن الوصول إلى Teams من خلال ثلاث طرق مختلفة:

- متصفح الإنترنت الخاص بك عن طريق استخدام Office 365.
- تثبيت تطبيق Teams على نظام الحاسوب Windows.
- تثبيت التطبيق على الهاتف الذكي سواء على نظام (Apple) iOS أو Android.²⁰



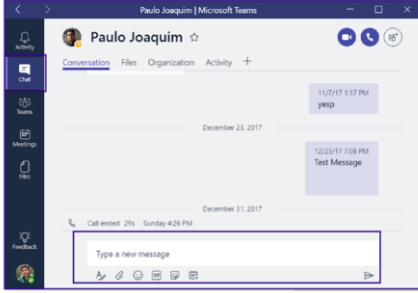
إجراء المحادثات:

يسمح Microsoft Teams لأعضاء الفريق بالتواصل ويجعل الجميع على اطلاع دائم في نفس الوقت. يمكن لجميع أعضاء الفريق المساهمة في المحادثة، ويمكن التحقق من محفوظات المحادثة في أي وقت واستدعاء المناقشات والقرارات السابقة.

كما يتمتع المستخدمون بالمرونة لإنشاء محادثات خاصة لمجموعة صغيرة من شخص واحد أو أكثر.²¹

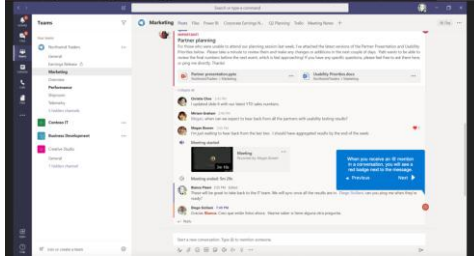
¹⁹ - Hubbard, M. & Bailey, M. (2018). *Mastering Microsoft Teams, End User Guide to Practical Usage, Collaboration, and Governance*. USA: Apress

²⁰ Hubbard, M. & Bailey, M. (2018). *Mastering Microsoft Teams, End User Guide to Practical Usage, Collaboration, and Governance*. USA: Apress



تتيح المحادثات الخاصة إجراء محادثات سريعة مع شخص معين أو مجموعة من الأشخاص. فهو يقلل من فوضى البريد الإلكتروني ويسهل مشاركة الصور والمستندات. يمكنك بدء محادثات فردية أو جماعية عن طريق تحديد أيقونة المحادثة في Teams^{٢٢}

للإشارة إلى أحد أعضاء الفريق أو القناة أو الفريق إذا قمت بكتابة الرمز @ متبوعاً باسم عضو الفريق أو اسم القناة أو اسم الفريق، ستظهر لك قائمة بالأسماء



التي تبدأ بالأحرف القليلة التي تكتبها للاختيار. إذا اخترت شخصاً، فسيتم إرسال إشعاراً بالإشارة. إذا اخترت قناة، فسيتم إرسال إشعاراً لكل من في القناة إشعاراً. إذا اخترت فريقاً، سوف يتلقى كل فرد من أعضاء الفريق إشعاراً باللون الأحمر.^{٢٣}

استخدام مكالمات واجتماعات Teams:

يوفر Microsoft Teams طريقة رائعة للتواصل ليس فقط من خلال المحادثات، ولكن أيضاً من خلال مكالمات الصوت / الفيديو والاجتماعات. يمكن للمستخدمين بدء محادثة دردشة وينتهي بهم الأمر في ملف مكالمة صوتية / فيديو. عندما يحتاج المستخدمون إلى مناقشة شيء ما، يمكنهم ذلك ببساطة، عن طريق المشاركة في مكالمة فردية أو جماعية.^{٢٤}

فالمكالمات هي طريقة سريعة للاتصال في Teams. من خلال العديد من خيارات الاتصال والميزات المفيدة الموجودة. يمكن إجراء مكالمات واستلامها مباشرة في

²¹ Ilag, B. (2018). *Introducing Microsoft Teams Understanding the New Chat-Based Workspace in Office 365*. USA: Apress

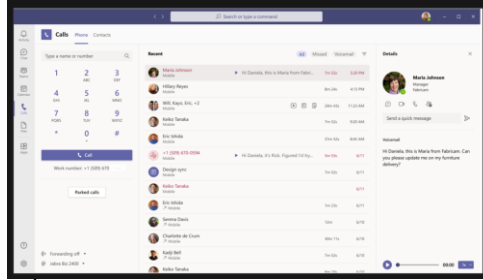
²² <https://learn.microsoft.com/en-us/training/modules/explore-teams/2-explore-teams>

²³ <https://teamsdemo.office.com/#/0/23>

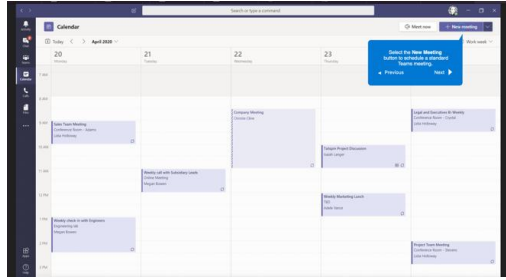
²⁴ Ilag, B. (2018). *Introducing Microsoft Teams Understanding the New Chat-Based Workspace in Office 365*. USA: Apress.

دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في إدارة أزمة التعليم... د. وحاب حسن

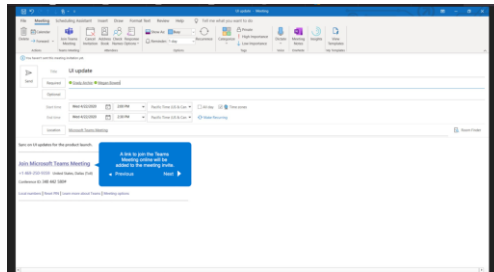
Microsoft Teams باستخدام ميزات متقدمة مثل الاتصال الجماعي والبريد الصوتي السحابي وتحويل المكالمات.^{٢٥}



يوفر Teams تجارب اجتماعات رائعة. يمكن للمستخدم أن يختار الاجتماع في الوقت الحالي ويمكن جدولة اجتماعه باستخدام Microsoft Teams.^{٢٦}



أو باستخدام Microsoft Outlook.^{٢٧}



²⁵ <https://learn.microsoft.com/en-us/training/modules/explore-teams/2-explore-teams>

²⁶ <https://teamsdemo.office.com/ChatsAndMeetings/index.html#/0/2>

²⁷ <https://teamsdemo.office.com/ChatsAndMeetings/index.html#/0/10>

"تجربة الانضمام إلى اجتماع بواسطة Teams سلسلة وذات جودة عالية. لإجراء مكالمة عبر Teams، ما عليك سوى البحث عن جهة الاتصال الخاصة بك ثم النقر فوق خيار المكالمة الصوتية أو مكالمة الفيديو".^{٢٨}

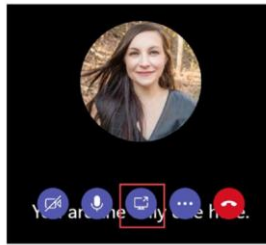


مشاركة الشاشة:

"تعد مشاركة الشاشة ميزة قيمة للغاية في البرنامج. ومن الاستخدامات الشائعة لمشاركة الشاشة هي عرض شرائح العرض التقديمي أو إرشاد المشاركين خلال عملية أو أداة عمل حيث يمكن لجميع المشاركين مشاركة شاشاتهم.

إعطاء السيطرة على الشاشة:

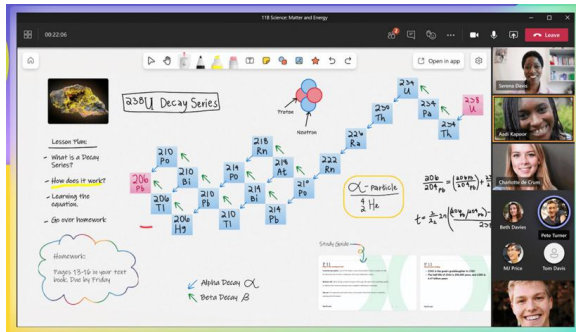
عندما يشارك أحد المشاركين في الاجتماع شاشته، قد يحتاج مشارك آخر إلى المشاركة والتحكم في الشاشة أو التطبيق لإثبات شيء ما. يمكن لأي من المشاركين منح التحكم في الشاشة وطلب التحكم".^{٢٩}



²⁸ Ilag, B. (2018). *Introducing Microsoft Teams Understanding the New Chat-Based Workspace in Office 365*. USA: Apress. Page 5.

²⁹ Hubbard, M. & Bailey, M. (2018). *Mastering Microsoft Teams, End User Guide to Practical Usage, Collaboration, and Governance*. USA: Apress. Page 69-70

لقد ولت أيام إرسال بريد إلكتروني مرفق به مستندات أو صور أو ارتباطات تخص مواقع الإنترنت لاستخدامهم في الاجتماعات. اليوم، تعد إمكانية مشاركة شاشتك في التوقيت الحقيقي هو العامل المؤثر في عقد اجتماع مثمر وناجح.³⁰



تطبيق استخدام Microsoft Team في التعليم العالي من خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس:

اهتمت الباحثة بتبسيط الضوء على برنامج Microsoft teams حيث قامت الباحثة باستخدامه من خلال تدريسها في قسم الجرافيك (التصميم الرقمي) - جامعة دار العلوم- الرياض- المملكة العربية السعودية - وذلك فترة تفشي فيروس كورونا عام ٢٠٢٠.

فقد حرصت وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ببناء هيكل قوي للتعليم العالي. يأخذ في الاعتبار المتطلبات الاجتماعية والثقافية للملكة. وفي الوقت نفسه يحاكي نظام التعليم العالي العالمي. وكان الغرض الأساسي للسعي وراء هذا الهدف هو التطوير من العملية التعليمية وأنظمة الإدارة المرتبطة بها، خاصة في ظل طفرة المعلومات والتكنولوجيا الرقمية والمنافسة الشديدة بين مؤسسات التعليم العالي على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ولذلك كانت المملكة على استعداد لمواجهة أزمة التعليم في ظل الجائحة.³¹

فبناء على ما صدر من توجيهات نظامية وما صدر من قرارات رسمية بسبب انتشار فيروس كورونا بخصوص تعليق الدراسة للطلاب والطالبات مع استمرار العملية التعليمية عبر تفعيل التعليم الافتراضي والتعليم عن بعد من خلال المنصات

³⁰ <https://www.microsoft.com/ar-ww/microsoft-teams/education?rtc=1>

³¹ أ.و بيتس، طوني. ترجمة شحاده، وليد. (٢٠٠٧) التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. المملكة العربية السعودية: العبيكان للأبحاث والتطوير.

المصممة لذلك واتخاذ ما يلزم من تدابير وخطط وتجهيزات. استجابت جامعة دار العلوم سريعاً لمواجهة الازمة التعليمية عن طريق تفعيل التدريس عن بعد باستخدام التطبيقات

والأنظمة التقنية الخاصة بالجامعة ومنها انشاء فرق العمل والتدريس باستخدام برنامج Microsoft teams. ومن خلال عمل الباحثة كأستاذ مساعد في قسم الجرافيك ستعرض أمثلة لاستخدام برنامج Microsoft teams في التدريس عن بعد للمقررات الجامعية بقسم الجرافيك (التصميم الرقمي).

تم استخدام البرنامج في العديد من المقررات الدراسية مثل مقرر الإعلان (Advertising course). في هذا المقرر استخدمت الباحثة البرنامج في التواصل والتفاعل مع الطالبات وعرض حملاتهن الإعلانية حيث يوفر البرنامج كما ذكرت سابقاً خاصية المحادثة ومكالمات الفيديو والاجتماعات وعرض الشاشة فكما هو موضح في الصورة عرضت الطالبة مشروعها لجميع الطالبات من خلال المحاضرة الافتراضية عن طريق برنامج Microsoft teams.



وفي هذه الصورة شاركت الطالبة حملتها الإعلانية مع الطالبات من خلال برنامج teams وقامت بنفس الوقت بعمل التعديلات التي طلبتها منها الدكتورة خطوة بخطوة من خلال برنامج Adobe Illustrator فإن خاصية عرض الشاشة ومشاركة التحكم في الشاشة ساهمت كثيراً في التعليم عن بعد حيث ووفرت سهولة التفاعل بين الطالبات وعضو هيئة التدريس.



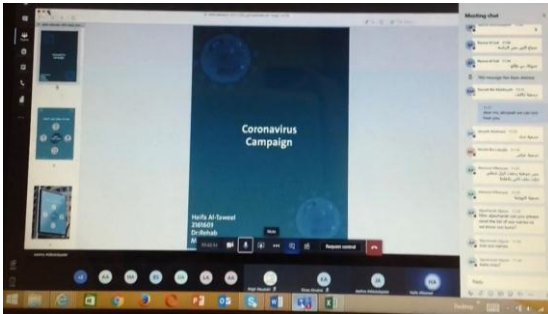
دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في إدارة أزمة التعليم... د. رحاب حسن

وتأثراً بالتدابير الاحترازية التي فرضت من أجل انتشار فيروس الكورونا من حجر صحي (Quarantine) وتباعد اجتماعي (Social distancing) قامت إحدى الطالبات بتصميم حملة إعلانية توعوية عن فيروس كورونا (COVID-19)



لنشرها على موقع الجامعة الإلكتروني وعلى منصات التواصل الاجتماعي الخاص بالجامعة.

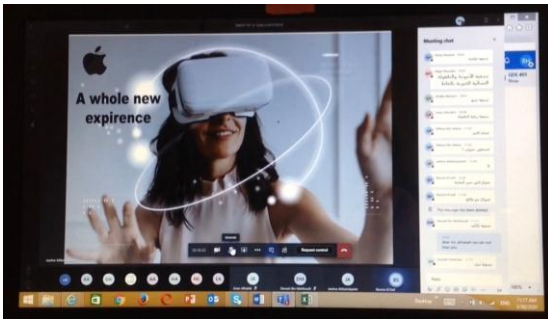
واستفادت الطالبة من التعليقات والمحادثات التي تمت مع الطالبات ومن إرشادات الدكتورة عن طريق برنامج Microsoft teams لتحسين حملتها الاعلانية.



وهنا عرضت الطالبة حملة إعلانية منفذه على برنامج Adobe Photoshop من Adobe Illustrator خلال خاصية عرض الشاشة في برنامج Microsoft teams مع قدرة الطالبة على

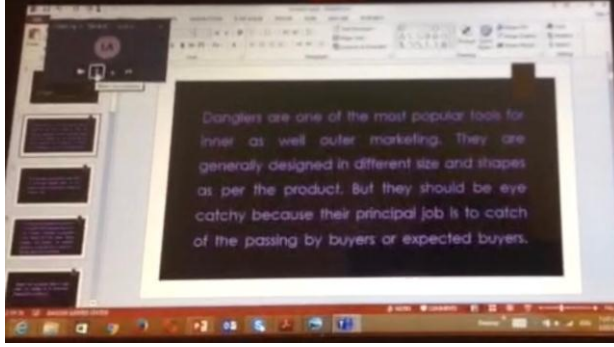
التعديل المباشر على التصميم في وقت المحاضرة التي تُدرّس عن بعد.

يتيح البرنامج عرض المحاضرات بالصوت والصورة الواضحة من خلال اجتماعات Teams كما هو موضح في الصورة التالية حيث استطاعت الدكتورة التنقل بين شرائح العرض التقدمي للمحاضرة على برنامج Power point من خلال مشاركة الشاشة على برنامج Microsoft teams. حيث لم تعد الحاجة إلى التبديل بين

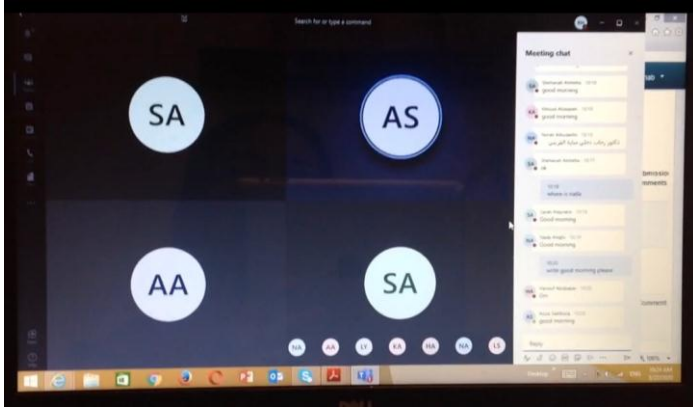


التطبيقات كلما نحتاج إجراء تعديل على ملف وذلك بفضل التعاون بين office 365 حيث يمكن إنشاء مستندات على

Microsoft Word, Microsoft Excel في برنامج Microsoft teams ومشاركته في الوقت الحاضر.



ومن مقرر مقدمة في التصميم الجرافيكي (Introduction to Graphic Design) نرى بوضوح تفاعل الطالبات من خلال كتابة المحادثات في Teams. كما يمكنهن مشاركة الملفات والصور وإرفاقها إلى المحادثة. لم يعد هناك حاجة للاستخدام المكثف لرسائل البريد الإلكتروني مع وجود خاصية إرفاق الملفات والصور.



وفر البرنامج أيضاً سهولة أداء الامتحانات وتسجيلها من خلال خاصية تسجيل الاجتماعات المتوفرة في البرنامج وسهولة الرجوع إليها في أي وقت. وفي هذه الصورة عرضت الطالبة مشروع الفيديو الخاص بها من خلال Teams والمنفذ على برنامج Adobe animate لأعضاء لجنة التحكيم لتقييمه ووضع الدرجات.



لقد أضاف برنامج Microsoft teams تجربة تعليم ممتعة وتمييزة للطلّابات في فترة التعليم عن بعد. وساعدهن على تخطي أزمة تعليق الدراسة وإغلاق الجامعات. ووفر لهن تعليم عالي الجودة. فقد وصل البرنامج ما انقطع من سير التعليم وضمن استمرار التعليم خلال فترة الجائحة بفاعلية ونجاح.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى الآتي:

-لقد شكل الانتشار السريع لفيروس الكورونا (COVID-19) تحديات غير مسبوقة على أنظمة التعليم. أصبح إغلاق المدارس والجامعات وإلغاء الأنشطة التي تتم وجهاً لوجه حقيقةً حتمية في معظم أنحاء العالم. واتخذ العديد من مسؤولي التعليم العام والعالي خطوات نحو التحول الرقمي والتعليم عن بُعد لمواجهة هذه الأزمة.

-تعد المؤسسات التعليمية من أكثر القطاعات تضرراً من الجائحة في جميع دول العالم دون استثناء، حيث تسببت الجائحة في تعطيل تعليم أكثر من ١.٦ مليار طفل وشاب، مما دفع البلدان حول العالم للبحث عن بدائل لمنع توقف العملية التعليمية. وجاء في هذا السياق العديد من المبادرات لتحويل عدد من التطبيقات الذكية إلى منصات تعليمية عن بعد. وخلال فترة وجيزة تبديلت ملامح التعليم التقليدي الذي لم يعد قادراً على الوفاء بمتطلبات منظومة التعليم في فترة الجائحة، واستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين في جميع المراحل، إلى البحث عن صيغ جديدة للتعليم عن بعد. وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في تحقيق هذا التحول.

-كان للتعليم عن بعد دوراً هاماً وفعالاً في إدارة أزمة التعليم الناتجة عن جائحة فيروس الكورونا (COVID-19). ولكن يعد الإنترنت مطلباً أساسياً للتعليم عن بعد. وهنا تحدث مفارقة عظيمة بين البلدان، إذ تتوفر في بعض البلدان إمكانية الوصول إلى الإنترنت بسهولة في المنازل بينما لا تتوفر إمكانية الوصول إلى الإنترنت في البعض الآخر. لذلك كان لابد من البحث عن وسائل أخرى تدعم التعليم عن بعد مثل التلفزيون والراديو وأقراص الفيديو الرقمية وحزم التعلم لضمان تقديم المحتوى التعليمي للطلاب واستمرار العملية التعليمية بجودة عالية لجميع فئات الطلاب في المجتمع.

-كان هناك جانب مشرق للتعليم في هذه الأزمة متمثلاً في النتائج التعليمية الإيجابية غير المتوقعة للتغيرات التي سببتها أزمة فيروس كورونا والتي شملت استخدام

التقنيات والحلول المبتكرة الأخرى للتعليم، زيادة استقلالية الطلاب لإدارة التعلم الخاص بهم، اهتمام مجتمعي أكبر بالتعليم وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

-للتعليم الإلكتروني دوراً هاماً في عجلة التعليم فهو يعتبر صناعة جديدة قائمة على المعرفة بمقدورها أن تزيد من فائدة الأنظمة التعليمية المتقدمة من خلال خلق مجالات تعليمية حديثة. كما أن استخدام التعليم الإلكتروني يؤدي الي تحسين جودة التعليم وإنتاج خريجين يتقنون التكنولوجيا الرقمية وقادرين على استخدام التقنيات الحديثة. - تهيئ الرقمنة الظروف ليس فقط للتعافي السريع من أزمة فيروس الكورونا (COVID-19) ولكن أيضاً لتحقيق إنتاجية أكثر. فالاستخدام الفعال للتقنيات الرقمية سيؤدي الي زيادة الإنتاجية والوظائف مما يساعد على الحد من المستويات المرتفعة لعدم المساواة.

-يعتبر برنامج Microsoft Teams أحد أهم البرامج التي استخدمت في التعليم عن بعد خلال فترة جائحة الكورونا (COVID-19) فقد أثبت أهميته حيث أضاف الي عالم التكنولوجيا الرقمية حلاً جديده. ومازالت العديد من المؤسسات التعليمية والشركات الحكومية والخاصة تستخدمه كوسيلة مهمة في التواصل عن بعد حتى بعد انحسار الفيروس.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج يمكن إجمال مجموعة من التوصيات ويمكن سردها في النقاط الآتية:

-الحاجة إلى التحرك نحو مجتمع رقمي مستدام وضرورة تسهيل الوصول إلى المنصات العلمية والتعليمية الفعالة عبر الإنترنت.

-توصي الباحثة بضمن التعليم لجميع الطلاب وسد الفجوة الاجتماعية والرقمية فقد أظهرت جائحة الكورونا (COVID-19) حاجتنا إلى نظام تعليمي يكون قادراً على مواجهة التحديات بما في ذلك الكوارث والأزمات. يعتمد على زيادة الاستثمار في تطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية، وخاصة في المناطق الريفية والفقيرة، مما يسهل بشكل كامل تدفق المعلومات بين شبكات التعليم بالقدر الكافي.

-توصي الباحثة بأهمية توفير أجهزة الكمبيوتر القابلة للنقل أو المحمولة للمساعدة في مثل هذه الأزمات فأجهزة الكمبيوتر الثابتة في المدارس لم تكن ذات فائدة تذكر. فقد توفرت أجهزة الكمبيوتر المحمولة في المدارس المتميزة اجتماعياً واقتصادياً مقارنة بالمدارس التي يرتادها أصحاب الدخل المحدود.

- ضرورة دعم المعلمين للطلاب حسب مستواهم العلمي وقدراتهم المتفاوتة حتى يتمكن الطلاب من تعويض ما فقدوه من تعلم خلال جائحة الكورونا نظراً لتأخر المستوى الأكاديمي لبعض الطلاب فترة تعليق الدراسة والتعليم عن بعد.

- تعزيز التنسيق بين القطاعات وتقديم الدعم الشامل وتطوير السياسات لإعادة بناء أنظمة تعليمية منصفة وفعالة ومرنة لجميع المتعلمين.

- كما توصي الباحثة بضرورة الاستفادة من الحلول الرقمية التي ظهرت لمواجهة جائحة الكورونا من برامج مختصة، قنوات تواصل اجتماعي ومنصات ومواقع الكترونية. والتي أصبحت بديلاً آمناً لجميع الافراد حتى بعد انحسار المرض.

المراجع:

المراجع العربية:

- أ.و بيتس، طوني. ترجمة شحاده، وليد. (٢٠٠٧). *التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد*. الملكة العربية السعودية: العبيكان للأبحاث والتطوير.
- الازهري، محمد. (٢٠٢٠). *عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس الكورونا*. لبنان: بيروت. دار الكتب العلمية
- الحمادي، عمر. (٢٠٢١). *الاجتياح كورونا: ماذا حدث، وكيف يبدو المستقبل؟*. أبو ظبي: دائرة الثقافة والسياحة مركز أبو ظبي للغة العربية.
- علي، نبيل. (١٩٩٤). *العرب وعصر المعلومات*. الكويت: عالم المعرفة.
- ما شين. ترجمة شكري، أمينة. (٢٠٢٠). *دليل وقاية الصحة النفسية من فيروس كورونا*. القاهرة: بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية.

المراجع الأجنبية:

- Hubbard, M. & Bailey, M. (2018). *Mastering Microsoft Teams, End User Guide to Practical Usage, Collaboration, and Governance*. USA: Apress
- Ilag, B. (2018). *Introducing Microsoft Teams Understanding the New Chat-Based Workspace in Office 365*. USA: Apress
- Schlosser, L.& Simonson, M. (2006). *Distance Education: Definition and Glossary of Terms*. United states of America: Information Age Publishing Inc.
- Schwab, K. & Malleret, T. (2020) *COVID-19: The great rest*. Forum Publishing
- Shih, T. & Hung, J. (2007). *Future Directions in Distance Learning and Communication Technologies*. London: Idea Group Publishing.

المواقع الإلكترونية:

- <https://learn.microsoft.com/en-us/training/modules/explore-teams/2-explore-teams>
- https://www.mdpi.com/journal/education/special_issues/Future_of_Higher_Education
- <https://www.microsoft.com/ar-ww/microsoft-teams/education?rtc=1>

- <https://www.oecd.org/education/How-coronavirus-covid-19-pandemic-changing-education-Saudi-Arabia.pdf>
- <https://teamsdemo.office.com/ChatsAndMeetings/index.html#/0/10>
- <https://teamsdemo.office.com/#/0/23>
- <https://www.unicef.org/ar-حماية-الأطفال-الأشد-ضعفاً-من-تأثير-مرض-فيروس-كورونا>
فيروس-كورونا-كوفيد-١٩-برنامج-عمل/فيروس-كورونا
- <https://www.unicef.org/mena/media/17651/file>
pdf/فاقد%٢٠%التعلم%٢٠%بسبب%٢٠%كوفيد-٢٠١٩.
- https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/2020/09/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf
- <https://www.who.int/ar/news/item/08-11-1441-covidtimeline>